

زيارة المجوس

يَتَّبِعُونَ الْيَوْمَ نَجْمَ الْمَوْلِدِ
 رَحْلُهُمْ يَبْتَغُونَ أَسْمَى مَقْصِدِ
 فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ أَخْلَى مَشْهَدِ
 فِي سَنَا نَجْمِ بَهِيٍّ أَوْحَدِ
 نَوْضِيَاءِ سَاجِرِ حُلُوبِ نَدِي
 رَصَادُوهُ شَأْوُ عُمْرِ مُجَهَدِ
 فَتَشُوا عَنْهُ جُيُوبَ الْفَرْقَدِ
 قَصْرُ مَلِكِ سَابِخِ فِي عَسْجَدِ
 طَائِرِ اللَّبِّ غَرِيْقِ النَّكَدِ
 أَخْبِرُونِي إِنْ وَجَدْتُمْ سَاسِدِي
 وَمُؤَافِيهِ بِجَمْعِ الشُّجَدِ
 رَدَّهُ الْمَوْتُ بِإِدَاءِ أَسْوَدِ
 جَبْرُوتِ الشَّرِّ مِنْ لِ الزَّبِيدِ
 خَلْفَ نَجْمِ الْوَحْيِ أَهْدَى مُرْشِدِ
 يَدْخُلُ الرُّوَارُ أَبْهَى مَعْبَدِ
 مَرْيَمَ تُرْضِعُ طِفْلَ الْمَدْوَدِ
 جَعَلَ الْمَرَعَى نَعِيمَ الرَّغْدِ
 مُمَطِّرُ الْعَيْثِ يُرَوِّى مِنْ نَدِي
 غَضُّ عَوْدٍ وَهُوَ بَارِي الْأَسَدِ
 لَيْتَهَا تُضْجِعُهُ فِي كَيْدِي
 تَعْدُ الدُّنْيَا بِيَوْمِ أَسْعَدِ
 عَيْنِ حَيٍّ أَوْ جَرِي فِي خَلْدِ
 دَمْعَةَ الْعَيْنِ وَدَاءَ الرَّمَدِ
 ضِحْكَةَ الشَّمْسِ بِتَغْرِ الْكَمَدِ
 حَبُّ عَقْدِ اللُّؤْلُؤِ الْمُتَنَضِّدِ
 وَيَرَى الْإِنْسَانَ مَجْدَ الْأَبْدِ
 مَا هُنَا قَدْ لَمَسُوا لَمَسَ الْيَدِ
 وَبَخُوراً لِلْمَلِيكِ الْأَمْجَدِ
 بِخُشُوعٍ لِلإِلَهِ السَّرْمَدِ

هَذَا مَجُوسٌ مِنْ قِصِيٍّ أَبْعَدِ
 وَدَّعُوا الْأَوْطَانَ لَيْلًا أَسْرَجُوا
 يُسْرِعُونَ الْخَطْوَ شَوْقًا لِيَرُوا
 أَعْيُنُ تَجَلُّو السَّمَاءَ مَصْلُوبَةً
 أَعْيُنُ جَذَلَى وَدَمْعٌ لَوْلُؤُ
 حُكْمَاءُ أَبْصَرُوا الشَّيْءَ الَّذِي
 فَالْكَيِّسُونَ رَأَوْا النَّجْمَ الَّذِي
 يَدْخُلُ الرُّكْبُ فِلْسُطِينَ وَهَذَا
 هُوَذَا هِيَرُودُسُ فِي عَرْشِهِ
 قَالَ لِلرُّوَارِ: بِاللهِ ارْجِعُوا
 إِنِّي مَانِحُهُ مَمْلَكَتِي
 غَيْرَ أَنْ التُّغْلِبَ الْمُحْتَالَ قَدْ
 مَلَكَوْتُ اللهُ إِنْ وَافَى مَضَى
 وَاصَلَ الرُّوَارُ تَذَابَ السُّرَى
 يَقِفُ النَّجْمُ عَلَى غَارِ الْهُدَى
 فَإِذَا فِي الْغَارِ شَيْخٌ قُرْبِيُّهُ
 وَخِرَافٌ سَبَّحْتُهُ رَاعِيَا
 عَجِبُوا مِمَّا رَأَوْا مِنْ عَجَبِ
 وَالَّذِي يَزْعَى الْبِرَايَا حَمَلٌ
 اضْجَعْتُهُ أُمُّهُ فِي مَدْوَدِ
 جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ فِي الْغَارِ اِزْدَهَتْ
 سَيَّرِي شَاهِدُهُ مَا لَا رَأَتْ
 هُوَ يَوْمٌ يَمْسَحُ اللهُ بِهِ
 وَغَيْوَمُ الْعَمِّ تَمْضِي وَتَرَى
 يَعْقِدُ الْخُبُّ سَلَاماً فَالْوَرَى
 وَيَصِيرُ الْمَوْتُ فِيهِ حَبْرًا
 كَمْ تَشْتَهُوا أَنْ تَرَى أَعْيُنُهُمْ
 قَرَّبُوا أَعْلَى الْهَدَايَا ذَهَبًا
 رَفَعُوا اللهُ مَجْدًا سَجْدُوا

هَلُّوِيَا يَا بَرَايَا أَنْشِدِي
وُلْدَ الْيَوْمِ الْمَسِيحِ الْمُفْتَدِي

رَتَّمُوا هَا هَلُّوِيَا هَتَفُوا
عَيِّدِي يَا أَرْضُ بُشْرَاكِ فَقَدْ